النَّبر وبَعْضُ مَظاهِرِه في القراءات القرآنية

أ.م.د. عرفـان رشـيد شـريف
جامعة السـليمانية
كلية العلوم الإسـلامية
قسم أصـول الدين

ملخص البحث:

من المعروف لدينا أن اللغة العربية تتسم بكثرة ظواهرها وتعدد أساليبها ومعانيها ومن تلك الظواهر التي عرفت بها (النبر).

والنبر يتجلى في لغة العرب بحالات منها الهمز والتضعيف ومد الحركات وهذه الحالات عرفتها اللغة العربية في أحاديثها النثرية وأشعارها وفي قراءاتها القرآنية.

ولما كان القرآن الكريم المجال الأرحب لدراسة الظواهر اللغوية آثرت أن أدرس النبر من خلاله مع بيان بعض مظاهره في القراءات القرآنية فكان هذا البحث الذي قسمته على تمهيد ومباحث عديدة منها:

تعريف النبر لغة واصطلاحا ، ثم تطرقت إلى النبر في اللغة العربية وتعدد آراء العلماء فيه ، ثم درست أثر النبر وقيمته في اللغة العربية بعد ذلك تطرقت إلى ذكر بعض مظاهر النبر في اللغة والقراءات القرآنية ثم ختمت بحثي بخاتمة ذكرت فيها النتائج التي توصلت إليها.

وأخيراً أرجوا أن أكون قد وفقت في بيان فكرة واضحة عن النبر ووجوده في لغة كتابنا المقدس وما التوفيق إلا من عند الله.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وعلى آله وصحابته إلى يوم الدين ، أما بعد:

النبر (Stress) ظاهرة صوتية عرفتها أغلب لغات العالم إن لم أقل كلها ومنها اللغة العربية.

لقد عرف علماؤنا القدماء النبر ويعني عندهم (ضغط المتكلم على الحرف) ثم أتى المحدثون فربطوا النبر بالمقطع العربي ، وعلى الرغم من أن النبر ظاهرة مرتبطة بالمقطع إلا أن موضعه في الكلمة لا يعني المقطع المنبور وحده بل تكون الكلمة هي الوحدة المنبورة ويتم ذلك عن طريق ضغط المتكلم على بعض أجزائها على حساب بعضها الآخر.

ومن الجدير بالذكر أنّ النبر لا يستخدم في كل اللغات للتفريق بين المعاني فضلاً عن أنه ليس وحدة صوتية أو ما يسمى (فونيما) في اللغات كلها ، بل أن هناك لغات تستخدم النبر كفونيم وتسمى اللغات النبرية (Stress Languages) ، وهناك اللغات التي لا تستخدمه فتسمى باللغات غير النبرية وتتميز بأنها تثبت النبر في موضع معين ومن تلك اللغات اللغة الفنلندية والتشيكية ويكون نبرها على المقطع الأول، في حين يكون النبر على المقطع الأخير في اللغة البولندية[1] كذلك تلجأ اللغة الفرنسية والهنكارية إلى تحديد موضع النبر.

أما اللغات التي تستخدم النبر كفونيم فمن الملاحظ أن النبر فيها يكون متغيراً فضلاً عن أنه يستخدم للتفريق بين المعاني والدلالات أو الصيغ جراء تغيير موضعه ومن تلك اللغات العربية وسأوضح ذلك فيما بعد كذلك الإنكليزية ، فالنبر في هاتين اللغتين متغير[2] ولو أتينا إلى اللغة الإنكليزية لوجدنا أن كلمة (Subject) تتحول من اسم إلى فعل بتأثير النبر وتغيره ، كما أن هناك مفردات تتغير من معنى إلى آخر بتغير محل النبر[3] وقد لا يتغير معنى المفردة المنبورة بتغير محل النبر فيها.

المبحث الأول: تعريفه

المطلب الأول: النبر لغةً

النبر لغةً:

جاء في اللسان؛ النبر بالكلام؛ الهمز قال: وكل شيء رفع شيئاً فقد نبره، والنبر مصدر نبر الحرف ينبره نبراً همزه ، والمنبور المهموز، والنبرة الهمزة، و رجل نبّار فصيح الكلام، ونبّار بالكلام فصيح بليغ.

قال اللحياني: رجل نبّار أي صيّاح.

وقال ابن الأنباري: النبر عند العرب ارتفاع الصوت: يقال نبر الرجل نبرة إذا تكلم بكلمة فيها علو وأنشد:

إِني لأسمع نبرةً من قولها فأكاد أن يغشى عليَّ سروراً[4]

---

١ انظر: دراسة الصوت اللغوي ، للدكتور أحمد مختار عمر ، ص/ ١٨٨.

٢ انظر: علم اللغة العام ، للدكتور كمال محمد بشر ، ص/ ٢١٠.

٣ انظر: دراسة الصوت اللغوي ، ص/ ١٨٩.

٤ لسان العرب ، مادة ﴿نبر﴾.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

المطلب الثاني: النبر اصطلاحاً

النبر اصطلاحاً:

قال الدكتور إبراهيم أنيس: ((النبر هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد))[٥].

وقيل النبر هو: ((وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات[٦] والمقاطع في الكلام ويكون نتيجة عامل أو أكثر من عوامل الكمية والضغط والتنغيم)) عند حدوث النبر نلاحظ أن هناك نشاطاً في جميع أعضاء النطق في آن واحد إذ تنشط عضلات الرئتين نشاطاً ملحوظاً كما تقوى حركات الوترين الصوتيين مع اقتراب أحدهما من الآخر ليسمحا بتسرب أقل كمية من الهواء وبهذا تعظم سعة الذبذبات ويترتب على ذلك علو الصوت ووضوحه في السمع هذا في حالة كون الأصوات مجهورة ، أما في حالة كون الأصوات مهموسة فالذي يحدث هو ابتعاد الوترين الصوتيين أحدهما عن الآخر وبهذا يتسرب مقدار أكبر من الهواء[٧] ، ومن الملاحظ أن أعضاء النطق الأخرى تنشط هي أيضاً في حالة النبر تلك الأعضاء هي أقصى الحنك واللسان والشفتين[٨].

ومن الجدير بالذكر أن النبر خاصة من خواص المقطع[٩] ومن المعروف أن أشكال المقطع العربي خمسة هي:

١- المقطع القصير (ص ح).

٢- المقطع الطويل المفتوح (ص ح ح).

٣- المقطع الطويل المقفل (ص ح ص).

٤- المقطع المديد المقفل بصامت (ص ح ح ص).

٥- المقطع المديد المقفل بصامتين (ص ح ص ص)[١٠].

لقد ذهب الدكتور إبراهيم أنيس إلى أن معرفة موضع النبر في الكلمة العربية تتم بالنظر أولاً إلى المقطع الأخير فإن كان من النوعين الرابع والخامس كان هو موضع النبر ، وإلا نظر إلى المقطع الذي قبل الأخير فإن كان من النوع الثاني أو الثالث حكمنا بأنه موضع النبر ، أما إذا كان من النوع الأول فينبغي ملاحظة ما قبله فإن كان مثله من النوع الأول كان النبر على هذا المقطع الثالث وذلك بعد العد من آخر المفردة ولا يكون النبر على المقطع الرابع حين يكون العد من الآخر باستثناء حالة واحدة إلا وهي كون المقاطع الثلاثة التي قبل الأخير من النوع الأول.

وهذه المواضع يلتزمها قراء القرآن في القاهرة[١١].

---

٥ الأصوات اللغوية ، ص/ ١٦٩.

٦ مناهج البحث في اللغة ، للدكتور تمام حسن ، ص/ ١٩٤.

٧ انظر: الأصوات اللغوية ، ص/ ١٦٩.

٨ انظر: المصدر السابق نفسه ، ص/ ١٧٠ ، والوجيز في فقه اللغة ، لمحمد الأنطاكي ، ص/ ٢٦٢.

٩ انظر: الأصوات اللغوية ، ص/ ١٧٠ ، وعلم الأصوات ، لبرتيل مالبرج ، ص/ ٢٠١ ، ودراسات في علم أصوات العربية ، للدكتور داود عبدة ، ص/ ١٠٧.

١٠ انظر: الأصوات اللغوية ، ص/ ١٦٣.

١١ انظر: الأصوات اللغوية ، ص/ ١٧٢ – ١٧٣.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

فالنبر يقع على المقطع الأخير في مثل (نستعين) و(ذاكرات) وعلى المقطع قبل الأخير في مثل تعلّمْ ويعادى وقاتل ويكتب كما يقع على المقطع الثالث من الآخر في مثل: (كتب) و(اجتمع) وعلى المقطع الرابع من الآخر في مثل (بلحة) و(سمكة)[١٢].

المبحث الثاني: وجود النبر في العربية وتعدد آراء العلماء فيه

لقد تعددت آراء العلماء والباحثين في النبر فبعضهم أنكر معرفة العرب القدامى للنبر وعزا وجوده إلى اللهجات العامية فقط ومنهم برجشتراسر الذي قال: أن الضغط لم يوجد فيها أو لم يكد يوجد ، وذلك أن اللغة الضاغطة كثيراً ما يحدث فيها حذف الحركات غير المضغوطة وتقصيرها وتضخيمها ومد الحركات المضغوطة ، وقد رأينا أن كل ذلك نادر في اللغة العربية ، وإذا نظرنا إلى اللهجات العربية الدارجة ، وجدنا فيها كلها فيما أعرف الضغط وهو في بعضها قوي ، وفي بعضها متوسط ، غير أنها تتخالف في موضعه من الكلمة في كثير من الحالات فمن المعلوم أن المصريين يضغطون في مثل: (مطبعة) المقطع الثاني وغيرهم يضغطون الأول ، فلو أن الضغط كان قوياً في الزمان العتيق ، لكانت اللهجات على أغلب الاحتمال حافظت على موضعه من الكلمة ولم تنقله إلى مقطع آخر[١٣].

كما ذهب هذا المذهب هنري فليش فقال: ((نبر الكلمة فكرة كانت مجهولة تماماً لدى النحاة العرب، بل لم نجد له اسماً في سائر مصطلحاتهم))[١٤] ، وقال الدكتور عبدالرحمن أيوب: ((لم يحظ النبر بأحكام اللغويين العرب الأولين ولذلك لم يصفه النحاة ولا علماء القراءات كما وصفوا السواكن والحركات))[١٥].

وتابعهم في ذلك الطيب البكوش فذهب إلى أن العرب لم يعرفوا النبرة معللاً ذلك بأنها مفهوم غربي مثل المقطع[١٦].

أقول: إن العرب القدامى عرفوا النبر وربطوه بالهمز وأن النبي عليه الصلاة والسلام فطن إلى ذلك عندما أتى إليه رجل وقال له: ((يا نبيء الله بالهمز فقال له: لا تنبر باسمي أي لا تهمز))[١٧].

كذلك ما جاء عن أبي زيد من أن ((أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون وقف عليها عيسى بن عمر فقال: ما آخذ من قول تميم إلا بالنبر وهم أصحاب النبر وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا))[١٨].

وقد فسر الدكتور إبراهيم أنيس ذلك بأن أهل الحجاز ما كانوا يهمزون إلا حين يلجأون إلى اللغة النموذجية وفي الظرف الجاد من القول فحينئذٍ يتركون عادتهم وسليقتهم في تسهيل الهمز ((فكأن الحجازيين ما كانوا يهمزون إلا حين يلجأون إلى اللغة الأدبية))[١٩].

إن هذا القول يعطينا دليلاً على أن العرب عرفت النبر واستخدمته في لغتها الفصيحة ، أقول رداً على قول برجشتراسر في إنكاره وجود مظاهر النبر ومنها تضعيف الحروف ومد الحركات في اللغة العربية.

١٢ انظر: التطور اللغوي ، للدكتور رمضان عبدالتواب ، ص/ ٨٩.

١٣ التطور النحوي ، ص/ ٧٢ – ٧٣ ، وانظر: مناهج البحث في اللغة ، ص/ ١٩٧ – ١٩٨.

١٤ العربية الفصحى ، ص/ ٤٩.

١٥ محاضرات في اللغة ، ص/ ١٤٥.

١٦ انظر: التصريف العربي ، ص/ ٧٨.

١٧ اللسان ، مادة ﴿نبر﴾ ، وانظر: الاشتقاق ، لابن دريد ، ص/ ٢٧٣.

١٨ اللسان: ١/ ٢٤.

١٩ محاضرات عن مستقبل اللغة العربية المشتركة ، ص/ ٦٩.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

إن اللغة العربية عرفت تضعيف الحرف ومد الحركات وهذا ما سأبينه مفصلاً فيما بعد ، أما قول هنري فليش في أن النحاة العرب لم يعرفوا له (أي للنبر) اسماً فأقول أن التسمية ظهرت عند العرب في عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأن النبي محمداً هو الذي أطلق ذلك وقد تقدم ذكره ، أما بالنسبة إلى ما ذهب إليه الطيب البكوش فأقول: كيف يكون (النبر) مفهوماً غربياً وقد عرف في اللغة العربية منذ عهد الرسول الكريم.

أما البعض الآخر من العلماء فقد أيد وجود النبر في اللغة العربية ومن هؤلاء بروكلمان الذي قال: ((في اللغة العربية القديمة ، يدخل نوع من النبر تغلب عليه الموسيقية ويتوقف على كميته المقطع ، فإنه يسير من مؤخرة الكلمة نحو مقدمتها ، حتى يقابل مقطعاً طويلاً فيقف عنده فإذا لم يكن في الكلمة مقطع طويل فإن النبر يقع على المقطع الأول منها))[٢٠].

كما أيد وجود النبر في اللغة العربية كل من الدكتور إبراهيم أنيس[٢١] وجان كانتينو[٢٢] والدكتور عبدالصبور شاهين[٢٣] والدكتور أحمد مختار عمر[٢٤] والدكتور رمضان عبدالتواب[٢٥].

المطلب الأول: أثر النبر وقيمته في اللغة العربية

للنبر أثر واضح في اللغة العربية فبتغير موضعه في الكلام أو انتقاله تتأثر صيغ الكلمات أو تسقط بعض أصوات الكلمة أو يتأثر طول الحركات أو يتكرر الصوت الصامت.

ومن المعروف أن الحركة الطويلة في المقطع المفتوح تقصر في حالة كون هذا المقطع سابقاً لمقطع آخر منبور ذي حركة طويلة[٢٦] فضمة كتاب أطول منها في (كتاب هذا) ومن ذلك نلاحظ أن مصدر (فاعل) في العربية القديمة هو (فيعال) أي بنبر المقطع الثاني فلما كان المقطع الأول خالياً من النبر قصرت حركته وصار المصدر (فِعال) من ذلك قاتل قتالاً بدلاً من: ((قاتل قيتالاً))[٢٧] ، وقد أكد ذلك المبرد (٢٨٥هـ) الذي قال: ((ويجيء (في فاعل) الفعال قاتلته قتالاً ورماميته رماءً ، وكان الأصل: فيعالاً ، لأن فاعلت على وزن أفعلت وفعللت ، فكان المصدر كالزلزال والإكرام ، ولكن الياء محذوفة من فيعال استخفافاً وإن جاء بها جاءٍ فمصيب))[٢٨].

في حين نجد أن الحركة الطويلة تبقى كما هي عليه في حالة نبر المقطع الأول نحو دينار وميعاد[٢٩] كما يؤثر النبر أحياناً في الحركات ويؤدي إلى إسقاطها من المقاطع التالية له من ذلك إذا توالى مقطعان قصيران أولهما منبور فإن حركة المقطع الثاني تسقط في الكلام من ذلك قولهم في (وَهْوَ) و(مَعَهُ) تصير إلى (مَعْهُ) فلِيَذْهَبْ تصير فلْيَذْهَبْ.

٢٠ التطور اللغوي ، ص/ ٨٧ نقلاً عن بروكلمان.

٢١ انظر: الأصوات اللغوية ، ص/ ١٧ وما بعدها.

٢٢ انظر: دروس في علم أصوات العربية ، ص/ ١٩٤.

٢٣ انظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، ص/ ٢٥ وما بعدها.

٢٤ انظر: دراسة الصوت اللغوي ، ص/ ٣٠٧ وما بعدها

٢٥ انظر: مدخل إلى علم اللغة ، ص/ ١٠٥.

٢٦ انظر: أسس علم اللغة لماريو باي ، ص/ ١٤٧ ، ودراسة الصوت اللغوي ، ص/ ١٩٠ – ١٩١.

٢٧ انظر: التطور اللغوي ، ص/ ٨٩.

٢٨ المقتضب: ٢/ ١٠٠.

٢٩ انظر: التطور اللغوي ، ص/ ٨٩.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

قال ابن خالويه (٣٧٠هـ) في قوله تعالى ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ﴾[٣٠] ، ((فلو قرأ قارئ فلينظر الإنسان بكسر اللام لكان سائغا في العربية، غير أنه لا يُقرأ به إذ لم يتقدم له إمام والقراءة سنّة يأخذها آخرٌ عن أول ولا تحمل على قياس العربية))[٣١].

بمعنى آخر أن سقوط الحركة أمر لازم في قراءة القرآن الكريم فإظهار الحركة في الآية لم يرد في أية قراءة قرآنية[٣٢] ، كما يؤثر النبر في صوت المد فيساعد على إطالته[٣٣].

من ذلك صوت المد في النحو (هذا أخوك مقبلاً) لو قيلت في الكلام العام الخالي من النبر للاحظنا أن واو المد تعادل ضمتين في حين لو نطقت هذه الواو من كلمة أخوك بالنبر فإنها تكون أكثر من حركتين[٣٤] وقد يؤدي النبر إلى انحراف صوت المد فقد ظهرت الألف المالة نحو الواو أو الألف المفخمة وكانت معروفة عند الحجازيين[٣٥] وظهرت عندهم في أثناء كتابتهم للمصاحف حيث دونوا الألفاظ (الحياة – الصلاة – الزكاة) مرسومة بالواو على النحو الآتي (حيوة – صلوة – زكوة)[٣٦] غير أن هناك ظاهرة التفخيم التي لم تطلق على كل ألف بدليل أن هناك كتابات للألفاظ نفسها دونت بشكلها المعروف لدينا وذلك في حالة وقوعها منصوبة أو مجرورة وقد ذكر أبو عمر الداني (ت ٤٤٤هـ) إنهم دونوا بالألف في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي﴾ [٣٧]، وقوله ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [٣٨].

وقد ذهب كانتينو إلى أن هذه الظاهرة تتعلق بالنبر حيث لاحظ إن الفتحات الطويلة القديمة الواقعة تحت تأثير النبر في العربية والفينيقية تصير إلى أصوات مد خلفية نصف ضيقة إلى ألفات مفخمة[٣٩].

أما بالنسبة إلى قيمة النبر فمن الجدير بالذكر أن النبر قد يستخدم للتفريق بين معاني المفردات من ذلك أن لفظة (تأريخ) المهموزة أي المنبورة هي غير تاريخ و(سأل) المنبورة هي غير سال.

ومن ذلك أيضاً قولهم (قد جنأت) بالهمزة إذا (انحنيت على الشيء) هي غير جنيت بدون همز أقول جنيت التمر أجنيها[٤٠] وقولهم قد تملأت من الطعام والشراب تملّوءا هي غير تملّيت العيش تملياً أي إذا عشت مليّاً أي طويلاً[٤١].

---

٣٠ الطارق/ ٥.

٣١ إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص/ ٤٢.

٣٢ انظر: التطور اللغوي ، ص/ ٩٠ – ٩١.

٣٣ The Phonetics of English p. 106 FF ، وانظر: الأصوات اللغوية ، ص/ ١٥٥ وأسس علم اللغة ، ص/ ١٤٧.

٣٤ انظر: ظاهرة الرفع في اللغة العربية – رسالة ماجستير – ولاء صادق محسن – كلية الآداب – الجامعة المستنصرية – ١٩٨٥.

٣٥ انظر: الكتاب ، لسيبويه: ٢/ ٤٠٤ ، ولسان العرب ، مادة ﴿حيا﴾ ، ومحاضرات ، د. محمود فهمي حجازي على طلبة البكالوريوس في علم الأصوات – جامعة القاهرة – ١٩٧٩.

٣٦ انظر: كتابي أبي عمرو الداني المقنع ، ص/ ٥٤ ، والمحكم ، ص/ ١٨٨.

٣٧ الأنعام/ ١٦٢.

٣٨ الإسراء/ ١١٠.

٣٩ انظر: دروس في علم أصوات العربية ، ص/ ١٤٣.

٤٠ انظر: إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، ص/ ١٥٢.

٤١ انظر: المصدر السابق نفسه ، ص/ ١٥١.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

كما يستخدم النبر الهمزي وأحياناً النبر بالتضعيف في تحويل الفعل من اللازم إلى المتعدي فقول: (خرج عليٌّ من المدرسة) فهنا الفعل (خرج) فعل لازم في حين لو قلت:أخرجت علياً لأصبح الفعل متعدياً.

كما يستخدم النبر الهمزي والنبر بالتضعيف في تمكين الفعل المتعدي لمفعول به واحد إلى مفعولين أو تمكين الفعل المتعدي إلى مفعولين إلى ثلاثة مفاعيل ، من ذلك أقول: علم محمدٌ الخبرَ نلاحظ هنا أن الفعل (علم) أخذ مفعولاً به واحداً في حين لو قلت: أعلمتُ محمداً الخبر أو علّمتُ محمداً الخبر للاحظت أن الفعل تعدى إلى مفعولين (محمداً والخبرَ) هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد تغير معنى الفعل فأنا عندما قلت (علم محمدٌ الخبر) معنى ذلك أن (محمد) هو الذي علم في حين لو قلت (أعلمتُ محمداً أو علّمته) أي باستخدام النبر الهمزي والنبر بالتضعيف يكون المعنى أنا الذي أعلمت أو علّمت محمداً.

ومن الملاحظ أيضاً أن النبر سواء أكان بالهمزة أم بالتضعيف فإنه حوّل الفاعل إلى مفعول به كما لاحظنا ذلك في جملة (علم محمدٌ الخبر) فهنا (محمد) فاعل في حين تحولت إلى مفعول به في جملة أعلمت أو علّمت.

المطلب الثاني: بعض مظاهر النبر في اللغة والقراءات القرآنية

من مظاهر النبر في اللغة والقراءات القرآنية (الهمز ومد الحركات والتضعيف).

أ- فبالنسبة للهمز فقد ارتبطت تسمية الهمز بالنبر كما جاء في معجمات اللغة[٤٢] وكما ورد على لسان رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكر ذلك[٤٣] ولو بحثنا عن سبب تسمية الهمز بالنبر لوجدنا أن المراد من النبر هو العملية النطقية ومصدرها الحنجرة في حالة توتر عضلاتها توتراً شديداً وهي ما تسمى بالتهميز.

لقد تميز نطق البدو في زمن تدوين اللغة بالنبر وهذه الظاهرة لا تقتصر على تحقيق الهمزة في الكلمة المهموزة بل تجاوز ذلك إلى همز ما ليس بمهموز أصلاً حتى لُقبوا بأصحاب النبرة[٤٤] ومن تلك القبائل تميم حيث لوحظ أنها تميل إلى إيثار الهمزة من ذلك قولها في العالم[٤٥].

وقد نسب سيبويه (١٨٠هـ) الهمز إلى قوم من الحجاز فقال: ((وقد بلغنا أن قوماً من أهل الحجاز من أهل التحقيق يحققون نبيء وبرئية))[٤٦].

كما وردت أمثلة مهموزة منسوبة إلى الحجازيين ومنها قراءة ابن كثير[٤٧]، قال الخليل (١٧٥هـ) في الهمز: ((إن بعضهم يقول: رأيت رجلأ فيهمز وهذه حبلأ ... وسمعناهم يقولون هو يضربهأ فيهمز كل ألف في الوقف))[٤٨] كما ورد الهمز (النبر) في القراءات القرآنية من ذلك:

٤٢ انظر: لسان العرب ، مادة ﴿نبر﴾ :٢ / ٢٥

٤٣ انظر المصدر السابق نفسه: ١/ ٢٢.

٤٤ انظر: الأصوات اللغوية ، ص/ ٩٨.

٤٥ انظر: البحر المحيط ، لأبي حيان ، ٥/ ١٣٣.

٤٦ الكتاب: ٢/ ١٧٠.

٤٧ انظر: القراءات القرآنية ، للدكتور عبدالصبور شاهين ، ص/ ٣٣.

٤٨ الكتاب: ٢/ ٢٨٥.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

قراءتهم قوله تعالى ﴿فاستوى على ﴿سُوقِه﴾﴾ [٤٩] بهمز سوقه[٥٠] ، وقراءتهم قوله تعالى ﴿مَن كانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَ﴿جِبْرائيلَ﴾ وَمِيكالَ﴾[٥١]، بهمز جبريل[٥٢].

وقراءتهم قوله تعالى﴿وأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وإِسْمَاعِيلَ وإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ والأَسْبَاطِ وَعِيسَى وأَيُّوبَ وَ﴿يُؤنُسَ﴾﴾ [٥٣]بهمز يونس[٥٤] ، وقراءتهم قوله تعالى ﴿ألَمْ ﴿ترأَ﴾ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [٥٥]بهمز ترى[٥٦].

وقراءتهم قوله تعالى ﴿﴿اشْتَرَوُاْ﴾ الضَّلاَلَةَ﴾ [٥٧] بهمز اشتروا[٥٨] ، وقراءتهم قوله تعالى ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا من ﴿اعاء﴾ أَخِيهِ﴾ [٥٩] بهمز وعاء[٦٠] ، وقراءتهم قوله تعالى ﴿ولاَ ﴿الضَّأَلِّينَ﴾﴾ [٦١] بهمز الضالين[٦٢].

ب- النبر بمد الحركات:

لقد تنبه اللغويون العرب إلى ظاهرة مد الصوت وأشباعه ومنهم أبو علي[٦٣] (ت ٣٧٧هـ) وتابعه في ذلك تلميذه ابن جني[٦٤] (٣٩٢هـ) وقد أطلق عليها مطل الحركات إذ قال: ((وحكى الفراء عنهم: أكلت لحماً شاة ، أراد لحم شاة فمطل الفتحة فأنشأ عنها ألفاً))[٦٥].

وقد بين ابن جني (٣٩٢هـ) المواضع التي يتم فيها مطل الحركات ومن ذلك التذكر والوقف فقال: ((وأما مدها عند التذكر فنحو قولك: أخواك ضربا إذا كنت متذكرا للمفعول به أو الظرف أو نحو ذلك أي ضربا زيدا أو نحوه كذلك تمطل الواو إذا تذكرت في نحو ضربوا إذا كنت تتذكر المفعول أو الظرف أو نحو ذلك أي ضربوا زيدا أو ضربوا يوم الجمعة ، أو ضربوا قياماً فتتذكر الحال وكذلك الياء في نحو اضربي أي اضربي زيدا ونحوه))[٦٦] وقال في مد الأصوات في الوقف: ((أن حروف اللين هذه الثلاثة إذا وقف عليهن ضعفن وتضاءلن ، ولم يف مدهن ، وإذا وقعن بين الحرفين تمكت واعترض الصدى معهن ولذلك قال أبو الحسن: إن الألف إذا وقعت بين الحرفين كان لها صدى

٤٩ الفتح/ ٢٩.

٥٠ انظر: القراءة في البحر المحيط: ٨/ ١٠٣.

٥١ البقرة/ ٩٨.

٥٢ انظر: القراءة في البحر المحيط: ١/ ٣١٨.

٥٣ النساء/ ١٦٣.

٥٤ انظر: القراءة في البحر المحيط: ٣/ ٣٩٧.

٥٥ الفيل/ ١.

٥٦ انظر: القراءة في البحر المحيط: ٨/ ٥١٢.

٥٧ البقرة/ ١٦.

٥٨ انظر: القراءة في المحتسب: ١/ ٥٥.

٥٩ يوسف/ ٧٦.

٦٠ انظر: القراءة في المحتسب: ١/ ٣٤٨ ، والبحر المحيط: ٥/ ٣٣٢.

٦١ الفاتحة/ ٧.

٦٢ انظر: القراءة في إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ، ص/ ٣٤.

٦٣ انظر: أبو علي النحوي وجهوده في الدراسات اللغوية والصوتية ، للدكتور علي المنصوري ص/ ٢٤٤ وما بعدها.

٦٤ انظر: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، للدكتور حسام النعيمي ، ص/ ٢٣٢ وما بعدها.

٦٥ الخصائص: ٣/ ١٢٣

٦٦ الخصائص: ٣/ ١٢٨.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

ويدل على ذلك أن العرب لما أرادت مطلهن للندبة وإطالة الصوت بهن في الوقف وعلمت إن السكون عليهن ينتقصهن ولا يفي بهن اتبعتهن الهاء في الوقف توفية لهن وتطاولاً إلى إطالتهن وذلك قولك: وا زيداه وا جعفراه ولا بد من الهاء في الوقف))[٦٧].

ومن مظاهر النبر بمد الحركات في القراءات القرآنية قراءتهم قوله تعالى: ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ﴾ [٦٨] بمد فتحة الراء من عرف وقد عزا ابن خالويه هذه القراءة إلى اليمن[٦٩] .

ومنها قراءتهم قوله تعالى ﴿سَأُوريكُمْ دارَ الْفَاسِقِينَ﴾ [٧٠] بمد كسرة الراء[٧١] ومن ذلك قراءتهم ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أنعَمتَ علَيهِمو﴾ [٧٢] وقرأ بعضهم ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أنعَمتَ علَيهِمي﴾ .[٧٣]

ومن ذلك قراءتهم قوله تعالى ﴿فَأَلْقَى عَصَاهو فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ [٧٤] بمد ضمة الهاء وفألقى موسى (عصاهو)[٧٥].

ومن ذلك قراءتهم قوله تعالى ﴿قَالَ عَذَابِي أُوصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ﴾ [٧٦]ومن ذلك قراءتهم قوله تعالى ﴿وأعتدَتْ لَهُنَّ مُتكَاء﴾ [٧٧] بمد فتحة الكاف ومن ذلك قراءتهم قوله تعالى ﴿وَلَا تَشَاطِطْ﴾ ولا تشطط[٧٨]

ج- النبر بالتضعيف:

نعني بالتضعيف التشديد وقد عرف العرب التضعيف في لغتهم قال الخليل ابن أحمد (١٧٥هـ): ((ومن ثم قالت العرب في الشعر في القوافي سَبْسَبًا يريد السبسب وعيْهَل يريد العَيهَل لأن التضعيف لما كان في كلامهم في الوقف اتبعوه الياء في الوصل والواو على ذلك كما يلحقون الواو والياء في القوافي فيما لا يدخله ياء ولا واو في الكلام وأجروا الألف مجراهما لأنها شريكتهما في القوافي ويُمد بها في غير موضع التنوين ويلحقونها في غير التنوين فألحقوها بهما فيما ينون في الكلام وجعلت سبسب كأنه مما لا تلحقه الألف في النصب إذا وقفت قال رجل من بني أسد:

ببازلٍ وَجناءَ أو عيهلّ

وقال رؤبة:

---

٦٧ الخصائص: ٣/ ١٣٩.

٦٨ التحريم/ ٣.

٦٩ انظر: مختصر في شواذ القرآن ، ص/ ١٥٨.

٧٠ الأعراف/ ١٤٥.

٧١ انظر: القراءة في المحتسب: ١/ ٢٥٨ ، والظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري ، للدكتور صاحب أبي جناح ، ص/ ٥٤.

٧٢ الفاتحة/ ٧ ، انظر: القراءة في الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ، ص/ ٣٩ ، والمحتسب: ١/ ٤٤ ، وانظر: عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءاته ، للدكتور صباح عباس السالم ص/ ١٠٥.

٧٣ انظر: المحتسب: ١/ ٤٤.

٧٤ الشعراء/ ٣٢ ، انظر: القراءة في السبعة في القراءات لابن مجاهد ، ص/ ١٠٩ وما بعدها.

٧٥ الشعراء/ ٤٥ ، انظر: القراءة في السبعة في القراءات ، ص/ ١٠٩ وما بعدها.

٧٦ الأعراف/ ١٥٦ ، انظر: القراءة في مختصر في شواذ القرآن ، ص/ ٤٦.

٧٧ يوسف/ ٣١ ، انظر: القراءة في المحتسب: ١/ ٣٣٩.

٧٨ انظر:القراءة في مختصر شواذ القرآن ، ص/ ١٢٩ – ١٣٠.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

لقد خشيتُ أن أرى جَدَبا في عامنا ذا بعدما اخصَّبا

أراد جَدْبا وقال رؤبة _ أيضاً _:

بَدْءٌ يحبُّ الخلق إلا ضخْما

فعلوا هذا إذا كان من كلامهم أن يضاعفوا فإن كان الحرف الذي قبل آخر حرف ساكناً لم يضعفوا نحو عمرو وزيد وأشباه ذلك لأن الذي قبله لا يكون ما بعده ساكناً لأنه ساكن وقد يسكن ما بعد ما هو بمنزلة لام خالد وراء خرج فلما كان مثل ذلك يسكن ما بعده ضاعفوه وبالغوا لئلا يكون بمنزلة ما يلزمه السكون[٧٩].

وينقل أهل اللغة أن تميماً وسفلى قيس آثرت التضعيف في نطقها في حين مال أهل الحجاز إلى التخفيف من ذلك قولهم (اللذان وهذان وذان) بالتخفيف في حين هي عند تميم وقيس وأسد بالتشديد أي (اللذانّ وهذانّ وذانّ)[٨٠] ومن مظاهر التضعيف في القراءات القرآنية قراءتهم قوله تعالى ﴿حَتّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ [٨١] بتشديد الياء [٨٢] في (الهدي) ومن ذلك قراءتهم قوله تعالى ﴿وَلِتكمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ [٨٣] بتشديد الميم في (تكملوا)[٨٤].

ومنها قراءتهم قوله تعالى ﴿وَجَوَزْنَا﴾ بِبَنِي إِسْرَآئِيلَ الْبَحْرَ﴾[٨٥] بتشديد الواو من (جوّزنا)[٨٦] ، ومنها قراءتهم قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ ﴿قُتِلُوا﴾ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ [٨٧] بتشديد التاء من (قتّلوا)[٨٨].

ومنها قراءتهم قوله تعالى ﴿وَلَا ﴿تمسِّكُوا﴾ بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ [٨٩] بتشديد السين من (تمسّكوا)[٩٠] ومنها قراءتهم قوله تعالى ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ ﴿يُورَثُ﴾ كَلَالَةً﴾ [٩١] بتشديد الراء من (يورّث)[٩٢].

ومنها قراءتهم قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللّهِ ﴿لَوَّوْا﴾ رُؤُوسَهُمْ﴾ [٩٣] بتشديد الواو الأولى من (لووا)[٩٤].

٧٩ الكتاب: ٢/ ٢٨٢ – ٢٨٣.

٨٠ انظر: اللهجات العربية في التراث ، للدكتور أحمد علم الدين الجندي: ٢/ ٦٥٩.

٨١ البقرة/ ١٩٦.

٨٢ انظر: القراءة في مجالس ثعلب: ٢/ ٦٤٧ ، والبحر المحيط: ٢/ ٧٤.

٨٣ البقرة/ ١٨٥.

٨٤ انظر: القراءة في إعراب القرآن للنحاس: ١/ ٢٣٩.

٨٥ الأعراف/ ١٣٨.

٨٦ انظر: القراءة في مختصر في شواذ القرآن ، ص/ ٤٥.

٨٧ محمد/ ٤.

٨٨ انظر: القراءة في مختصر في شواذ القرآن ، ص/ ١٤٠.

٨٩ الممتحنة/ ١٠.

٩٠ انظر: القراءة في إعراب القرآن ، ٣/ ٤١٧.

٩١ النساء/ ١٢.

٩٢ انظر: القراءة في المحتسب/ ١/ ١٨٢.

٩٣ المنافقون/ ٥.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

ومن الجدير بالذكر أن الدكتور عبدالصبور شاهين بيّن أنّ مظاهر النبر تتضح في الهمز والمد والتضعيف بيد أنه ذهب إلى أنّ نبر المد يعني طول الحركة الناتج عن حذف الهمزة من ذلك راس تصبح رأس[٩٥] أما ما عناه بالتضعيف فهو تضعيف المزدوج نحو قروّ من أصل قروء أو يعني بالتضعيف تضعيف الساكن نحو ردّ من أصل ردْءٌ والتضعيفان يتعلقان بسقوط الهمزة أيضاً.

قال الدكتور عبدالصبور شاهين في تضعيف المزدوج: ((وقد كانت نتيجة سقوط الهمزة تضعيف الواو أو الياء هكذا: قُرُوّ والسوِّ وسيّغا وطيفٌ وعيّلا وخطية والنسيُّ))[٩٦] من أصل قروء والسوأى وسائغا وطائف وعائلا وخطيئة والنسيء.

وقال في التضعيف الساكن: ((والهمزة فيها مسبوقة بساكن صحيح أعني في الصورة المفترض أنها الأصلية هكذا ردْءٌ ومَرْءٌ وجزءٌ ودفءٌ .. وقد وجدنا في قواعد الخفيف التي وضعها القدماء أن التخلص من الهمزة في مثل هذه الكلمات يكون بحذفها والقاء حركتها على ما قبلها ، ومعنى ذلك أن موقع النبر ينتقل إلى المقطع الأول من الكلمة فيقال ردّ ومرّ وجرّ ودفٌ ...))[٩٧].

قائمة المصـادر والمراجع

١- أسس علم اللغة ، لماريو باي ، ترجمة: أحمد مختار عمر – منشورات جامعة طرابلس ١٩٧٣.

٢- الاشتقاق ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) ، طبعة وستنفلد ١٨٥٤.

٣- إصلاح المنطق ، لابن السكيت يعقوب بن إسحاق (ا ٢٤٤هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون ، الطبعة الثانية – دار المعارف – مصر ١٩٥٦.

٩٤ انظر: القراءة في البحر المحيط: ٨/ ٢٧٣.

٩٥ انظر: انظر القراءات القرآنية ، ص/ ١٥١.

٩٦ المصدر السابق نفسه ، ص/ ١٥٤.

٩٧ المصدر السابق نفسه ، ص/ ١٥٢.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

٤- الأصوات اللغوية ، للدكتور إبراهيم أنيس ، الطبعة الخامسة – دار وهدان للطباعة والنشر ١٩٧٩.

٥- إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، لابن خالويه ، أبي عبدالله الحسين بن أحمد (٣٧٠هـ) دارالكتب المصرية – قاهرة ١٩٤١.

٦- إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ) ، تحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد – مطبعة المعارف – بغداد ١٩٨٠.

٧- البحر المحيط ، لأبي حيان أثير الدين أبي عبدالله محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، الطبعة الأولى – مطبعة السعادة ٣٢٨هـ.

٨- التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ، للطيب البكوش ، تونس ١٩٧٣.

٩- التطور اللغوي ، مظاهره وعلله وقوانينه ، للدكتور رمضان عبدالتواب ، الطبعة الأولى – مطبعة المدني ١٩٨٣.

١٠- التطور النحوي للغة العربية ، لبرجشتراسر ، أخرجه: رمضان عبدالتواب – مطبعة المجد ١٩٨٢.

١١- الحجة في القراءات السبع ، لابن خالويه أبي عبدالله الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم – دار الشرق ١٩٧١.

١٢- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق: محمد علي النجار ، الطبعة الثانية دارالهدى للطباعة والنشر – بيروت ، بلا تأريخ.

١٣- دراسات في علم أصوات العربية ، للدكتور داود عبدة ، مؤسسة الصباح – الكويت ، بلا تأريخ.

١٤- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، للدكتور حسام النعيمي – دار الرشيد ١٩٨٠.

١٥- دراسة الصوت اللغوي ، للدكتور أحمد مختار عمر ، الطبعة الأولى – مطابع سجل العرب ١٩٧٩.

١٦- دروس في علم أصوات العربية ، لجان كانتينو ، نقله إلى العربية ، صالح القرمادي – الشركة التونسية ١٩٦٦.

١٧- السبعة في القراءات ، لابن مجاهد أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي (ت ٣٢٤هـ) ، تحقيق: شوقي ضيف ، دار المعارف – القاهرة ١٩٧٢.

١٨- ظاهرة الرفع في اللغة العربية ، رسالة ماجستير ، ولاء صادق محسن ، كلية الآداب – الجامعة المستنصرية ١٩٨٥.

١٩- الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري ، للدكتور صاحب أبي جناح ، الطبعة الأولى ، مطبعة الجامعة – موصل ١٩٨٥.

٢٠- العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد ، لهنري فليس اليسوعي ، تعريب: الدكتور عبدالصبور شاهين ، الطبعة الأولى ، المطبعة الكاثوليكية – بيروت ١٩٦٦.

٢١- علم الأصوات ، لبرتيل مالبرج ، تعريب ودراسة: عبدالصبور شاهين ، مطبعة التقدم – قاهرة ١٩٧٧.

٢٢- علم اللغة العام ، للدكتور كمال محمد بشر ، الطبعة الثانية ، دار المعارف – مصر ١٩٧١.

٢٣- أبو علي وجهوده في الدراسات اللغوية والصوتية ، للدكتور علي المنصوري ، الطبعة الأولى ، مطبعة الجامعة – بغداد ١٩٨٧.

٢٤- عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراء ، للدكتور صباح عباس السالم ، الطبعة الأولى ، منشورات مؤسسة العلمي – بيروت ، دار التربية – بغداد ، مكتبة الخانجي ١٩٧٥.

٢٥- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، للدكتور عبدالصبور شاهين ، مكتبة الخانجي ١٩٦٦.

٢٦- الكتاب – لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) ، الطبعة الأولى – المطبعة الأميرية ببولاق ١٣١٦هـ.

٢٧- لسان العرب ، لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت ، بلا تأريخ.

٢٨- اللهجات العربية في التراث ، للدكتور أحمد علم الدين الجندي ، الدار العربية للكتاب – ليبيا – تونس ١٩٧٨.

٢٩- مجالس ثعلب ، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ) ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ، دار المعارف – مصر ١٩٤٩.

٣٠- محاضرات عن مستقبل اللغة العربية المشتركة ، للدكتور إبراهيم أنيس ، مطبعة الرسالة ١٩٥٩.

٣١- محاضرات في اللغة ، للدكتور عبدالرحمن أيوب ، مطبعة المعارف – بغداد ١٩٦٦.

٣٢- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق: علي النجدي ناصف ، عبدالحليم النجار ، عبدالفتاح إسماعيل شلبي – قاهرة ١٣٨٦هـ.

٣٣- المحكم في نقط المصاحف ، لأبي عمر عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) ، تحقيق: عزة حسن ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي – دمشق ١٩٦٠.

٣٤- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ، أبي الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠هـ) ، نشره برجشتراسر – المطبعة الرحمانية ١٩٣٤.

٣٥- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، للدكتور رمضان عبدالتواب ، الطبعة الثانية – مطبعة المدني – مصر ١٩٨٥.

٣٦- المقتصب للمبرد ، أبي العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة عالم الكتب – بيروت ، بلا تأريخ.

٣٧- المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب التنقيط لأبي عمرو عثمان ابن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) ، تحقيق: محمد أحمد دهمان ، مطبعة الترقي – دمشق ١٩٤٠.

٣٨- مناهج البحث في اللغة ، للدكتور تمام حسان ، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء ١٩٧٩.

٣٩- الوجيز في فقه اللغة ، لمحمد الأنطاكي ، الطبعة الثالثة ، دار الشروق – بيروت ١٩٦٩.

٤٠- The Phonetics of English by I.D.A.C Ward. Fifth Edition printed in Great Britain 1972.

الخاتمة

بعد دراسة هذا البحث توصل الباحث إلى ظاهرة مهمة في اللغة العربية ألا وهي ظاهرة النبر، وبيّنت بعض مظاهره في القراءات القرآنية وكنت قد قدمت بحثي بمقدمة ثم تلته مبحثين فقط درست في المبحث الأول حد النبر لغةً واصطلاحاً ثم بينت وجود النبر في العربية واختلاف آراء العلماء فيه.

وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١- إن النبر معروف منذ عهد رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

٢- إن النبر معروف في اللغة العربية الفصيحة أي لا يقتصر وجوده في اللهجات العامية كما ذهب برشتراسر إلى ذلك هذا وكنت قد وثقت كلامي بأدلة مستقاة من التراث اللغوي.

كما درست أثر النبر وقيمته وتوصلت إلى أن النبر في اللغة العربية يؤدي إلى اختلاف المعنى في الاسم، كما يؤدي النبر إلى تحويل الفعل من كونه فعلاً لازماً إلى فعل متعدٍ أو من فعل متعد لمفعولين إلى فعل متعد لثلاثة مفاعيل ، فضلاً عن ذلك فقد اتضح لي أن النبر قد يغير الفاعل إلى مفعول به كما في الجملة التي ذكرتها في موضعها كما اتضح لي أن النبر يتغير في محله في اللغة العربية وهذا ما لاحظته في جميع المظاهر التي تطرقت إليها للنبر فالهمزة تأتي في بداية المفردة وفي وسطها وفي آخرها وكذلك التضعيف ومد الحركات وبهذا تكون اللغة العربية من اللغات النبرية التي تستخدم النبر كفونيم (اصغر وحدة صوتية) ثم درست بعض مظاهر النبر وهي (الهمز ومد الحركات والتضعيف) وقصدت بمد الحركات والتضعيف ما استند إلى الضغط والارتكاز ولم أعنِ بهما ما يتولد من إسقاط الهمزة وهذا ما ذهب إليه الدكتور عبدالصبور شاهين.

كما توصلت إلى أن النبر بالهمزة هو أغلب أنواع النبر في اللغة العربية ويليه النبر بمد الحركات ثم النبر بالتضعيف.

واتضح لي أن القبائل العربية كلها استخدمت الهمز أي (النبر) بما فيها لغة الحجاز حتى قيل أنها تستخدم الهمز متى ما أرادت التحدث باللغة الأدبية ، كما أن جميع القبائل العربية استخدمت مد الحركات وتضعيف الحروف ، وأخيراً أرجو أن أكون قد وفقت في بحثي هذا ، وما التوفيق إلا من عندالله.

Research summary:

We have known that the Arabic language is characterized by frequent manifestations and multiple methods and meanings of those phenomena that defined (Naber).
And reflected in the Arab language Naber of the taunt and scholarly differences and extend the movements and such cases known to Arabic language in sundry and notifying the hadiths and Koranic entanglement.
Since the Qur'an broader domain of linguistic phenomena influenced to study Naber with some demonstration in Koranic readings, this divide research was preliminary and many detectives:
Define Naber language and terms, turning to Naber in Arabic language and multiple views of scientists, and then studied the impact and value of Arabic language Naber then turning to mention some semblance of Naber in language and Quranic readings and research concluded the finale reached results reported.
Finally, I hope that I have been able to manifest a clear idea of Naber and his presence in our Scripture and what luck but from God.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)